

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده تعالى و نصلى و نسلم على رسوله الكريم. أما بعد

الدرس رقم (57) من سورة البقرة آية : (9)

فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (البقرة : 10)

تميز العدد

ينقسم تميز العدد إلى قسمين :

1. تميز العدد الصريح . 2. تميز كنايات العدد .

تميز العدد الصريح هو ما جاء ليصف اسما قبله بلفظه الصريح ، نحو : اشترت خمسة كتبٍ .

أما تميز كنايات العدد ، هو ما جاء للتعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه ، ومن ألفاظ كنايات العدد : " كم " الاستفهامية ، والخبرية ، وكأنيّ أو كأين ، وكذا ، وكيت ، وذيت ، وبضع ، ونيف .

أولا تميز العدد الصريح :

تذكيره وتأنينه :

لا بد للعدد أن يذكر و يؤنث وفقا لتذكير التمييز وتأنينه ، وذلك حسب المكونات العددية الآتية :

1. العددان : واحد واثنان ، يذكّران مع المذكر ، ويؤنثان مع المؤنث. نحو :

جاء رجل واحد

وجاء رجلان اثنان

ووصلت امرأة واحدة

ووصلت امرأتان اثنتان .

ويكون هذا في العدد المفرد ، كما في الأمثلة السابقة ،

وفي العدد المركب ، نحو : أحد عشر رجلا

إحدى عشرة فتاة

واحد وعشرون طالبا

إحدى وثلاثون طالبة

ومنه قوله تعالى : { أحد عشر كوكبا } 4 يوسف .

وقوله تعالى : { اثنا عشر شهرا } 36 التوبة .

وقوله تعالى : { اثنتا عشر عينا } 60 البقرة .

وقوله تعالى : { اثني عشر نقيبا } 12 المائدة .

وقوله تعالى : { اثني عشرة أسباطا } 160 الأعراف .

2. الأعداد من ثلاثة (3) إلى تسعة (9) ، يخالف العدد المعدود ، فهي تذكر مع المعدود المؤنث ، وتؤنث مع المعدود المذكر .

نحو : أكلت ثلاثة تفاحاتٍ ، وعندني تسع كراساتٍ .

ونحو : أمضيت في المدينة خمسة أيام ، وأرسلت أربعة خطاباتٍ .

وإذا كان العدد مركبا خالف الجزء الأول من العدد المعدود تذكيرا وتأنينا وطابقه الجزء الثاني .

نحو : حضر ثلاث عشرة طالبة ، وسافر تسعة عشر طالبا .
 وإذا كان العدد معطوفا خالف الجزء الأول المعدود وبقي لفظ العقد على حاله ، لأن صورته
 لا تتغير . نحو : ذهب في الرحلة أربع وخمسون طالبةً ،
 ونحو : وتغيّب عن الحفل الختامي ستة وأربعون طالباً .

3 . العدد عشرة:

يخالف العدد عشرة إذا كان مفردا معدوده تذكيرا وتأنثا نحو:
 غادر مقر الاجتماع عشرة رجال ، وحضر الحفل عشر نساء .
 أما إذا كانت مركبة فتوافق المعدود كما ذكرنا ، نحو : اشتريت خمسة عشر قلماً ، وقرأت أربع عشرة سورة .

4 . ألفاظ العقود : وهي عشرون وثلاثون إلى تسعين ، وكذلك المائة والألف ، لا تتغير صورتها مع المعدود ، فتبقى كما هي تذكيرا وتأنثا .
 نحو : في مكتبتنا تسعون مجلداً ، وفي مكتبتنا عشرون صحيفةً .
 ونحو : اشترك في المهرجان مئة طالب ، واشترك في المهرجان مئة طالبة .
 ونحو : في المكتبة ألف كتاب ، وفي الحديقة ألف شجرة .

حالات إعراب تمييز العدد :

- 1 . العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون تمييزه جمعا مجرورا هذا على المشهور والصحيح أن يعرب المعدود في هذا المقام مضافا إليه .
 نحو : معي ثلاثة أقلام ، وفي الحقيبة عشر كراسيات .
 و منه قوله تعالى : **فَصَبِّأْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** (البقرة : 196) .
 و منه قوله تعالى : **انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تَلَاثِ شَعْبٍ** (المرسلات : 30) .
- 2 . العدد من أحد عشر إلى تسع وتسعين يكون تمييزه مفردا منصوبا .
 نحو : سافر أحد عشر حاجاً .
 و منه قوله تعالى { **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** } 4 يوسف .
 و منه قوله تعالى { **هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً** } 23 ص .
- 3 . العدد مئة وألف ومضاعفاتها يكون تمييزها مفردا مجرورا بالإضافة أيضا .
 نحو : يرتاد المكتبة مئة طالب ، وفي المزرعة مئة شجرة .
 ونحو : في المكتبة خمسة آلاف كتاب ، ووصل إلى مكة ألف حاجٍ .

حالات إعراب العدد :

- 1 . العددان واحد واثنان لا يأتيان إلا بعد المعدود ويعريان صفة له .
 نحو : وصل رجلٌ واحدٌ ، وفاز طالبان اثنان .
 وغالبا لا يستعملهما العرب ، ويكتفون بذكر المعدود مفردا أو مثنى للدلالة عليهما
 نحو : دخل القاعة رجلٌ ، وغادرها اثنان .
 ولا يصح تقديمهما على المعدود ، فلا نقول : وصل واحد رجل ، وقام اثنان رجلان .

2. العدد من ثلاثة إلى عشرة ، والمائة والألف تعرب حسب موقعها من الجملة ، فقد تعرب فاعلا ، نحو : استشهد في المعركة أربعة جنود ، وحضر الحفل مائة زائر .

وقد تعرب مفعولا به ، نحو : رأيت تسع سيارات تسير في قافلة . أو مبتدأ ، نحو : لدى ثلاثة أصدقاء .

ومنه قوله تعالى { في كل سنبله مائة حبة } 261 البقرة .

أو خبرا ، نحو : هذه عشرة أقلام . ومنه قوله تعالى : { تلك عشرة كاملة } 196 البقرة .

أو مضافا إليه ، نحو قوله تعالى : { إطعام عشرة مساكين } 89 المائدة .

3. الأعداد المركبة : تكون مبنية على فتح الجزأين ، نحو :

وصل أحد عشر زائراً

وسلمت على تسعة عشر ضيفاً

ومنه قوله تعالى { عليها تسعة عشر } 30 المدثر .

ما عدا العدد " اثنان " مفرداً أو مركباً فإنه يعرب إعراب المثنى ، يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، نحو

قوله تعالى : { إن عدة الشهور اثنا عشر شهراً } 36 التوبة ،

وقوله تعالى : { وبعثنا فيهم اثني عشر نقيباً } 12 المائدة ،

ونحو : مررت باثني عشر معلماً .

4. ألفاظ العقود : تعرب حسب موقعها من الجملة ، إعراب الملحق بجمع المذكر السالم ، ترفع بالواو نحو : حضر عشرون مدرساً ، وتنصب وتجر بالياء ، نحو :

قوله تعالى : { إننا محرمة عليهم أربعين سنة } 26 المائدة .

وقوله تعالى : { واختار موسى قومه سبعين رجلاً } 155 الأعراف .

وقوله تعالى : { فتم ميقات ربه أربعين ليلة } 142 الأعراف .

ونحو : اشتريت ثوباً بأربعين ريالاً .

5. الأعداد المعطوفة من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين : يعرب العدد المعطوف إعراب ما قبله رفعاً ونصباً وجراً .

نحو : سافر ثلاثة وعشرون طالباً

وأكرمت المدرسة أربعاً وثلاثين طالبة

واطلعت في المكتبة على سبعة وعشرين كتاباً .

صيغة العدد على وزن " فاعل " :

يصاغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب ، من اثنين وعشرة وما بينهما ، ويسمى العدد الوصفي ، ويكون نعتاً لمعدوده ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والإعراب .

نحو : فاز محمد بالمركز الثاني ، وفازت فاطمة بالمرتبة الثانية ، ونال أخى الترتيب الخامس ، وقرأت المتسابقة السورة العاشرة .

أما العدد " واحد وواحدة " فيعدل عنهما بالأول للمذكر والأولى للمؤنث .

نحو : فاز صديقي بالمركز الأول ، وفازت عائشة بالمرتبة الأولى .

وإذا كان العدد " واحد وواحدة " مركباً أو معطوفاً فلا يعدل بهما .

نحو : قرأت الفصل الحادي عشر ، وقرأت الآية الحادية عشرة من سورة البقرة . وانقضى اليوم الحادي والعشرين من الشهر ،

وهلت علينا الليلة الحادية والعشرون .

- وإذا كان العدد مركباً أو معطوفاً صيغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، ويبني المركب منه على فتح الجزأين .
- نحو: ولد الرسول الكريم في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول .
- نحو : سافر الفوج الثاني عشر والثالث عشر من حجاج البحر .
- وقرأت القصيدة الثانية عشرة ، والتاسعة عشرة من ديوان المتنبي .
- ويكون المعطوف معرباً نحو : انتهيت إلى الحزب الثاني والعشرين من القرآن الكريم . وقرأ المتسابق الآية السابعة والستين من سورة الأعراف .

تعريف العدد وتنكيهه :

يأتي العدد نكرة كما مثلنا سابقاً ، ويأتي معرفة بأل في المواضع التالية :

1. إذا كان العدد مركباً تدخل أل على الجزء الأول منه .
- نحو : وصل الثلاثة عشر لاعبا الذين شاركوا في مباراة الأمس .
2. إذا كان العدد معطوفاً تدخل أل على المعطوف والمعطوف عليه .
- نحو : اشترك في الرحلة الخمسة والأربعون طالبا .
3. إذا كان العدد مضافاً ، تدخل أل على المضاف إليه .
- نحو : تفوق في المسابقة خمسة الطلاب الأوائل .
4. إذا كان العدد من ألفاظ العقود تدخل أل عليه .
- نحو : قرأت العشرين آية المقررة في المسابقة .

قراءة العدد :

- إذا أردنا قراءة الأعداد أو كتابتها ، يجوز لنا أن نبدأ بالمرتبة الصغرى ، أو الكبرى في الأعداد التي تزيد عن المائة والألف ومضاعفاتهما .
- فلو أردنا قراءة العدد " 135 " كتاباً أو صحيفة ، أو كتابته ، فإنه يكون على النحو الآتي :
- في المكتبة خمسة وثلاثون ومائة كتاب . وفي المكتبة خمس وثلاثون ومائة صحيفة ،
- ويصح أن نقول : في المكتبة مائة وخمسة وثلاثون كتاباً .
- وفي المكتبة مائة وخمس وثلاثون صحيفةً .

والعدد " 1654 " ريال أو رسالة ، يقرأ ويكتب هكذا :

- سحبت من البنك أربعة وخمسين وستمائة وألف ريال .
- وسحبت من البنك ألفاً وستمائة وأربعة وخمسين ريالاً .
- وصل البريد أربع وخمسون وستمائة وألف رسالة .
- ووصل البريد ألف وستمائة وأربع وخمسون رسالةً .

والعدد " 1537624 " كتاب .

- طبعَت الوزارة أربعة وعشرين وستمائة وسبعة وثلاثين وخمسمائة ألف ومليون كتاب ،
- وطبعَت الوزارة مليوناً وخمسمائة وسبعة وثلاثين ألفاً وستمائة وأربعة وعشرين كتاباً .

تنبيهه :

يكون التمييز تابعا لآخر رقم تنتهي به القراءة أو الكتابة .

فوائد وتبسيهات :

1. لاستعمال العدد " 8 " عدة حالات .

أ. إذا كان مفردا :

- إن كان مضافا بقيت ياؤه ، نحو : جاء ثمانية رجال ، ورأيت ثماني نساء .
- إن عريئاً عن الإضافة وكان المعدود مذكرا بقيت ياؤه مع تأنيثه ،
- نحو : حضر من الطلبة ثمانية ، وصافحت من المدرسين ثمانية .
- وإن عريئاً عن الإضافة ، وكان المعدود مؤنثا ، عومل معاملة الاسم المنقوص (تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر) .
- نحو : حضر من الطالبات ثمانٍ ، ومررت بثمانٍ ،
- والنصب نحو : اشتريت من الكراسيات ثمانيا .
- كما يجوز منعه من الصرف ، نحو : غرست من الشجرات ثماني .

ب. إن كان العدد " 8 " ثمانية مركبا ، أو معطوفا فله عدة حالات أيضا .

- إن كان معطوفا والمعدود مذكرا تفتح ياؤه ، نحو : اشتريت ثمانياً وعشرين كتابا .
- وتسكن ياؤه إن كان مركبا والمعدود مؤنثا مرفوعا أو مجرورا .
- الرفع نحو : تخرج من الجامعة ثماني عشرة طالبة .
- والجر نحو : التقت المديرية بثمانٍ عشرة معلمة .
- وتحذف ياؤه مع كسر النون وفتحها في حالة النصب .
- نحو : حفظت ثمانَ عشرة آية ، وصافحت ثمانَ عشرة زائرة ،

2. الأعداد المفردة من ثلاثة إلى تسعة تحالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، كما ذكرنا ، ومرد التذكير والتأنيث فيها إلى المفرد من لفظ المعدود .

نحو : هذه خمسة خطابات .

فكلمة " خطابات " جمع مؤنث سالم ، ومفردا " خطاب " ، وهو مفرد مذكر ، لذلك راعينا لفظ المفرد دون غيره ، فخالف العدد المعدود في التركيب السابق .

ونحو : أمضيت في مكة المكرمة سبع ليال .

" فليال " جمع " ليلة " ، وليلة مفرد مؤنث ، لذلك ذكرنا العدد مع جمعها ، على الرغم أنه يوحى بالتذكير .

ونحو : أعطيت البائع تسعة دربهات ، وفي قرنتنا ثلاثة جبيبات .

ومنه قوله تعالى : { يأكلهن سبع عجاف } 12 يوسف .

2. تمييز الثلاثة إلى العشرة ، إن كان اسم جمع ، كقوم ، ورهط ، أو اسم جنس ، كشجر ، وتمر ، وواحد شجرة ، وتمر ، يجوز جره بمن ،

نحو : جاء أربعة من القوم ، وأكلت خمسة من التمر ، ومنه قوله تعالى { فنخذ أربعة من الطير } 260 البقرة .

ويجوز جره بالإضافة ، نحو قوله تعالى { وكان في المدينة تسعة رهط } 48 النمل .

3. الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثني عشر ، تعرب بالبناء على فتح الجزأين ، وسبب بناء العجز تضمنه معنى

حرف العطف . نحو : جاء خمسة عشر طالبا .

4. يعطف على ألفاظ العقود كلمة " ثِيْف " وهي كناية عن عدد مبهم من واحد إلى تسعة ، وتكون بلفظ المذكر دائما . نحو : وصل

عشرون متسابقا ونيف .

5. العددين "1"، "2" واحد واثنان لا يضافان إلى مفرد مطلقا ، فلا نقول : واحد رجلٍ ، أو واحدة بنتٍ . كما يستعمل العدد "1" واحد مع العشرة بصيغة أحد ، وإحدى فقط . نحو : أحد عشر ، وإحدى عشرة .
- أما العدد "2" اثنان فيستعمل مع العشرة بالتوافق ، مؤنث مع المؤنث ، ومذكر مع المذكر . نحو : اثنا عشر ، واثننا عشرة . ومع ألفاظ العقود يستعمل كل من العددين "1" ، و"2" واحد ، واثنين ، معطوفا عليه نحو : واحد وعشرون ، أو الحادي والعشرون ، بوجوب التعريف إذا كان لفظ العقد معرفا ، ويصح التنكير في العددين ، نحو : حادي وعشرون .
- ونحو : واحدة وعشرون ، والحادية والعشرون ، وحادية وعشرون . وكذا مع العدد "2" اثنين ، نحو : اثنان وعشرون ، أو اثنتان وعشرون ، أو ثنتان وعشرون .
8. إذا قصد من الوصف بعض عدده أضيف إليه ، نحو : كان محمد ثاني اثنين ، وإبراهيم رابع أربعة . ومنه قوله تعالى : { إذ أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين } 40 التوبة . وقوله تعالى : { لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة } 73 المائدة .
9. أن الوصف العددي لا يصاغ من ألفاظ العدد ، وإنما صياغته من التثنية ، والرابع ، والعشر . . . الخ .
10. يجوز صياغة الوصف من العدد المعطوف عليه لفظ عقدي . نحو : هذا ثالث ثلاثة وعشرين ، وذاك خامس خمسة وثلاثين ، وذلك بإضافة "ثلاثة وعشرين" إلى الوصف "ثالث" ، وقس عليه المثال الثاني .
11. يجب عطف ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ، على اسم الفاعل العددي بحالتيه ، نحو : جاء الطالب الخامس والعشرون ، وكافأت الطالب الخامس والعشرين ، ونحو : فازت الطالبة الحادية والعشرون . وفي تلك الأحوال لا يجوز حذف واو العطف ، إذ لا يجوز القول : جاء الطالب الحادي العشرون ، أو جاء خامس عشرون ،
12. إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث . نحو : جاء رجال ثلاثة ، وجاء رجال ثلاث . واتباع الأحكام التي سبق ذكرها حسب قواعد العدد أفضل . فالأحسن أن نقول : جاء رجال خمسة ، وأكرمت المعلمة طالبات خمسا .
13. يتفق الحال والتمييز في عدة أمور هي :
الاسمية ، والتنكير ، والفضلة ، والنصب ، وإزالة الإبهام .
فكل منهما فضلة منصوب رافع للإبهام .
14. ويفترقان في عدة أمور هي :
• يجيء الحال جملة ، أو شبه جملة ، ولا يكون التمييز إلا اسما مفردا
• الحال قد يتوقف عليه معنى الكلام . نحو قوله تعالى : { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ } الأنبياء : 16 .
والتمييز ليس كذلك .
- الحال مبنية للهيئات ، والتمييز مبين للذوات والنسب .
• تتقدم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا ، أو وصفا شبيها بالفعل ، ولا يجوز تقدم التمييز على عاملها في الرأي الصحيح .
• يجوز تعدد الحال ، ولا يجوز تعدد التمييز .
• حق الحال الاشتقاق ، وحق التمييز الجمود ، وقد يتعاكسان ، فتأتي الحال جامدة ، نحو : جئت ركضا .

ومنه قوله تعالى { يَا تُبَيِّنُكَ سَعِيًّا (البقرة : 260) } البقرة : 260 .
ويأتي التمييز مشتقا : نحو : " لله دره فارسا " ، لذلك يجوز جر التمييز المشتق " بمن " لتفريقها عن الحال فنقول : " لله دره من فارس " .

- تأتي الحال مؤكدة لعاملها ، والتمييز خلاف ذلك .
- تتضمن الحال معنى " في " ، وتتضمن التمييز معنى " من " .

15- لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه ، إلا في الضرورة الشعرية ، فلا يجوز أن نقول : شاهدت ثلاثة عشر يتدربون لاعبا .
16- لا فرق في التذكير ، والتأنيث بين أن يكون العدد مقديما ، أو مؤخرًا ، نحو : زارني ثلاثة رجال وخمس نساء ، أو : زارني رجال ثلاثة ونساء خمس .

هذا

و الله أعلم بالصواب و أسأل الله التوفيق و السداد
و صلى الله على حبيبه سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين